المحاضرة 02:مفاهيم عامة في المحاسبة

المحاسبة المالية في المؤسسة:

1 – لمحة تاريخية عن المحاسبة المالية في المؤسسة:

هناك عدة عوامل منها اقتصادية واجتماعية وقانونية ،أدت إلي ظهور الحاجة إلي الخدمات المحاسب المتخصص في تقديم المعلومات ، التي تساعد علي معرفة نتائج نشاط المؤسسة خلال فترة معينة ،وتوضح مركزها المالي في تاريخ معين ،وتساعد الإدارة في ترشيد عملية اتخاذ القرارات، إن وجود المحاسبة بالشكل الحالي التي هي عليه يرجع ظهورها إلى القدم وتطورت مع تطور التجارة والصناعة ، وخلال التاريخ تطور دور المحاسبة حسب الاحتياجات الضرورية ،والمهتم بمجال المحاسبة يمكن أن يلمس التطور الحاصل في مجال المحاسبة إلي ثلاث فترات رئيسية وهي:

1.1 الفترة من العصر القديم إلى العصور الوسطى:اكتشف الأثريون أن الحضارات المصرية واليونانية القديمة كانت تستعمل نوع من التسجيلات المحاسبية البسيطة تتكون من تسهيل النفقات و الإيرادات التي تؤدي إلى رصيد من النقديات و **3000** سنة قبل الميلاد كان المصريون يستعملون بعض الإشارات المحاسبية كذلك **300** سنة قبل الميلاد يستعملون حسابات الصندوق.

وفي سنة **106** قبل الميلاد استعمل الرومان يومية الإيرادات والنفقات باحترام الفترات الزمنية ، أما في القرون الوسطى ، فلم يلاحظ تطورا معتبرا للمحاسبة وهذا للأسباب الاقتصادية أساسا

2.1 فترة النهضة: *في هذه الفترة* من القرن الخامس (**15**) وبعد ظهور كتاب الايطالي باشيولو (paciolo) الذي يتحدث فيه عن القيد المزدوج أو اليومية،وكذالك *تحدث الخبراء عن موضوع التسيير وتدور أعمالهم حول مبادئ التسجيلات المحاسبية منها* الازدواجية ومن بين هؤلاء الباحثين نذكر " lucapocioli " الذي ألف أول كتاب للتسيير في سنة **1494** تناول فيه تسجيل العمليات تم بيان المركز المالي للمشروع وأطلق على هذه الطريقة اسم القيد المزدوج ثم جاء بلTagline الذي ووصف لأول مرة القيود المزدوجة مرفوق بأمثلة تطبيقية سنة **1516**.

3.1 الفترة الحديثة : فتمتد من القرن الثامن عشر حتى عصرنا هذا وبداية هذه الحقبة خاصة بالمؤلفين الفرنسيين منه claudeirsan الذي اكتشف فكرة الميزانية في مكان ميزان المراجعة Mathieu الذي أعطى للمحاسبة شكلها التقليدي بتأسيس النظام المركزي وتقديم الميزانية بجانبين المدين والدائن و edmondegrang الذي اخترع في سنة **1795** اليومية ودفتر الأستاذ ، كما نشر في هذه الفترة كتاب حول دراسة تحليلية عن المحاسبة التجارية.

ومن هذا التاريخ لم تعرف المحاسبة تغيرات مهمة رغم أنها في إثراء دائم بالنسبة لتقنياتها المتتالية المتطورة، إذ انفتحت المحاسبة علي كل من النظرية الحديثة للقياس والنظرية الحديثة للمعلومات ،وقد تركت هاتان النظريتان اثأرا جوهرية علي وظيفة المحاسبة وذالك بتحويلها من مجرد نظام لمسك الدفاتر إلي نظام المعلومات الاقتصادية .

فضلا عن ذالك يضيف (مطر وآخرون) في عصرنا الحاضر ،أصبحت الأساليب الرياضية والإحصائية وتطبيقاتها العملية في مجالات القياس المحاسبي ،موضوعا رئيسا قلما يخلوا منه مؤلف أو دورة محاسبية ، ومن المؤشرات الواضحة علي توطيد العلاقة بين المحاسبة والرياضيات خلال هذه المرحلة تزداد عدد البحوث والدراسات المقدمة من قبل المحاسبين حول الأصول العلمية والرياضية للقياس المحاسبي ، ويربط الباحثون نشأة الفلسفة الحديثة للمحاسب بدراسة (Patton) عام **1922** والتي شملت كثيرا من المبادئ والفروض المحاسبية المتعارف عليها ألان ويري بعضهم بان نظرية المحاسبة قد نشأة في بداية الستينات ومهما كان الأمر فان فلسفة المحاسبة تركز في البحث عن الحقيقة المتأنية عن طريق العلم وقد عرفت المحاسبة العلم "بأنه ذالك النشاط الذي يحصل به علي قدر كبير من المعرفة عن حقائق الطبيعة والسيطرة عليها وقد نظر إلي العلم من حيث التفكير والبحث كونه أسلوب البحث الذي يتخذ من العلم منهجا لدراسة الظواهر التي تقع في مجال بحثه"

ولعل مناهج دراسة النظرية المحاسبية المتمثلة في المنهج الرياضي ،المنهج ألاستنتاجي (الاستنباطي) المنهج الاستقرائي،المنهج العلمي جعلت انفتاح المحاسبة كعلم علي فروع المعرفة الاخري العامل الأهم في تطوير نظريتها للوصول إلي مايعرف بالنظرية المحاسبية الحديثة (Accounting Theory Modern) فضلا عما يجمع الباحثون علي إن المحاسبة تأثرت بمجموعة من النظريات منها أربع نظريات رئيسية هي نظرية القرار ،نظرية القياس ،نظرية المعلومات ،نظرية الاتصال .

2. مفهوم وتعريف المحاسبة العامة

1.2 مفهوم المحاسبة العامة : المحاسبة تقنية متعارف عليها تجري بواسطتها رصد ومسايرة التدفقات المختلفة المتوجه لنشاط المؤسسة مهما كانت طبيعتها ، ويترجم ذلك في شكل نتائج مكرسة لمرودية هذا النشاط وفعاليته

وتتمثل تقنية المحالعامة:مجموعة من الإجراءات والطرق الفنية الموجهة لمتابعة نشاط المؤسسة ، ومدى تأثيره على هيكلية أموالها أو ذمتها المالية خلال مدة معينة و التي هي السنة المالية وعليه ، فيمكن القول أن المحاسبة عبارة عن أداة لكشف وتصوير المركز المالي للمؤسسة وتحديد نتائج نشاطها من حين للآخر ، وإظهار مكونات حساباتها (ذمتها) إثر هذه النتائج ، لا سيما بين دورة مالية وأخرى.

2.2 تعريف المحاسبة العامة :

تعريف 1 : وهي تقنية تتمثل في ملاحظة وتصنيف وتسجيل التدفقات المالية والحقيقية التي قامت بها المؤسسة خلال دورة محددة ثم تلخيص هذه التدفقات في جداول خاصة مثل الميزانية وحساب النتيجة .

تعريف 2 : المحاسبة هي تقنية "استعمال لغة وقواعد خاصة " لمعالجة وتحليل البيانات المالية للمؤسسة بصفة اقتصادية وقانونية وفي كل وقت .

تعريف 3 : "وهي إتباع بعض الحيل والأساليب المحاسبية لجعل الشركة المساهمة تبدو بشكل وصورة أفضل من الواقع ،سواء كان ذالك من حيث قوة مركزها المالي ،وحجم إرباحها الصافية ،أو وضعها التنافسي والمالي والتشغيلي ".

3.2 تعريف المحاسبة المالية في النظام المحاسبي المالي :

جاء هذا التعريف في المادة **03** كالتالي "المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية وتصنيفها وتقيمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات إي مؤسسة ونجا عتها ووضعية خزينتها في نهاية السنة المالية ".

3. دور وأهداف المحاسبة

1.3 دور المحاسبة :

تلعب المحاسبة لا سيما المالية (العامة) منها دورا مهما في حياة المؤسسة ومحيطها بحكم المزايا المختلفة التي تقدمها لهما (المؤسسة والمحيط) متمثلة فيما يلي :

أ – تشكل المحاسبة وسيلة إثبات إداري وقانوني لكل مجريات الأحداث على امتداد السنة المالية الواحدة والتي تترجم – بصورة أو بأخرى – مجمل العمليات المجسدة لنشاطات المؤسسة سواء في علاقتها مع نفسها أو مع محيطها

ب– تلبي المحاسبة ضرورات النظام الالمستندات:الي وكذلك القانوني و الجبائي فباعتبارها أداة لقياس الذمة المالية للمؤسسة ، تمكن هذه الأخيرة من :

* رصد حركة نشاطها
* تقويم هذا النشاط بمستندات: أثر هذا النشاط على مكونات الذمة المالية
* معرفة صافي المركز المالي

إن المزايا المميزة والموجة للأهداف سالفة الذكر تنشأ في المؤسسة إلا من خلال :

* **المسك المحاسبي الدقيق للدفاتر و المستندات** : لتلبية ضرورات النظام القانوني
* **رصد ومتابعة حركية الحسابات والأموال**: لتلبية حاجيات النظام الاقتصادي والمالي معا
* **التقيد بإجراءات المسك لهذه الدفاتر والمستندات** " لتلبية حاجيات النظام القانوني أيضا"

3 أهداف نتائج الأداء لتقويم وفرض الضرائب لتلبية حاجيات النظام الاقتصادي والمالي والجبائي

2.3 أهداف المحاسبة :

لقد تطورت أهداف المحاسبة العامة تبعا لتطور حاجيات المؤسسة ومحيطها (الدولة، إدارة الضرائب، المؤسسات المالية...)،الوصاية:ى ما تقدم ، يمكن إضفاء تعريف آخر على المحاسبة ، ينسجم ودورها وأهدافها المتوخاة ،

"فالمحاسبة عبارة عن نظام متكامل من الإجراءات والوثائق و المستندات الموجهة لحساب وقياس الذمة المالية للمؤسسة على امتداد محطتين أساسيتين "

1* أثناء السنة المالية : من خلال التسجيل المنتظم للتغيرات التي تطرأ على مكونات الذمة المالية لمؤسسة ، وكذلك رصد أسباب هذه التغيرات.

2* في نهاية السنة المالية : من خلال تمثيل (تصوير) حسابات النتائج المتوجة لعملية أداء النشاط ، وإبراز الوضعيات المحاسبية لعناصر هذه الذمة (من أصول وخصوم) هكذا تكتسي المحاسبة أهمية بالغة الأثر في حياة المؤسسة سواء في علاقتها مع نفسها ، أو في علاقتها مع محيطها ، عل النحو التالي

أ* **في علاقتها مع نفسها**: من خلال ممارسة عمليات الإثبات المحاسبي والقانوني لمجريات أحداث نشاطها، وتقويمه بصفة مستمرة وكذلك رصد حركية الأموال والالتزامات...

ب* **علاقتها مع محيطها** : من خلال كشف نتائج النشاط وإبراز تشكيلة ذمتها المالية ووضعيتها المحاسبية ، من حين لآخر تشكل عناصر تنوير وإثبات لجهات مختلفة من أهمها

- **الوصاية** : يحسب ارتباطها الإداري أو التنظيمي.
- **جهاز الجباية**:لا سيما مصالح المنافسة والأسعار ، وكذلك العدالة عند الإقتظاء.
- **مصالح الجباية** : لفرض الضرائب المناسبة بما يوافق نتائج الأداء.
- **الجهاز الحكومي**: لتزويده بمعلومات تخص تجميع الحسابات القومية (الوطنية).
- **بقية المتعاملين الاقتصاديين**: كوسيلة جذب أو تنفير (أداة تنوير) لكل هؤلاء المتعاملين في علاقتها معهم من الزبائن، الموردين، البنوك وغيرها...الخ.

4.متطلبات العمل المحاسبي لتطوير أنشطة المؤسسة :

* صياغة الأنظمة والتعليمات بطريقة تساعد علي الإبداع والتطوير،كاستخدام طريقة أو سياسة محاسبية في تسجيل أو تسعير المخزون أو حساب الاهتلاك أو التدهور ....الخ.

* الاهتمام بإيصال الخبرات التكنولوجية والاستشارات المستحدثة من خلال التدريب والتكوين المستمر والمتواصل للعاملين في المجال المحاسبي.

*زيادة لاتصال الفعال بين العاملين داخل المؤسسة أو المنطقة.

*التشجيع علي حضور الندوات والجلسات العلمية للاطلاع علي الجديد في المجال المحاسبي ،بالاظافة إلي الزيارات الميدانية للاطلاع علي هو جديد قصد تطوير الأفكار.

* منح صلاحيات وتفويضها للأقسام أو الوحدات داخل المؤسسة مما يشجع علي الإبداع.

*التعامل مع الميزانية ولاسيما الجذرية منها .

* قبول التغير والتحسين المستمر وتشجيعه.